و اقع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجز ائر، ودورهما في تعزيز الاقتصاد الوطني

The Reality of Business Incubators and Start-ups in Algeria and their Role in Enhancing the national Economy

نورالهدى حمروش[1]، خالد دريس [2]

Full name of the first author[1], Full name of the second author[2]

[1] جامعة باجي مختار- عنابة – الجزائر، مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة ،

nour-elhouda.hamrouche@univ-annaba.org

[2] جامعة باجي مختار- عنابة – الجزائر، مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة ،

khaled.univ@gmail.com

تاريخ الاستلام: 30 /2025/09 تاريخ القبول: 30 /2025/12 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الجزائري، لأن المؤسسات الناشئة هي الداعم الأساسي لاقتصاد الدول بسب الأرباح التي تحققها مقابل تكلفتها الضئيلة، وقدرتها على تخفيض معدلات البطالة والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، أما حاضنات الأعمال فهي الداعم الأساسي للمؤسسات المبدعة والمبتكرة الناشئة لهذا تعمل على توفير متطلباتها الضرورية لتنميتها وتطويرها.

كما اعتمدت الدراسة جانب تطبيقيا يتمثل في دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وذلك من أجل تحليل مساهمتها المتعلقة بالمشاريع الاقتصادية وترقية الاقتصاد الوطني. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة لها دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني، من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة للمؤسسات الناشئة من قبل حاضنات الأعمال وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية، ومساهمة الحاضنات في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الناشئة الوطنية.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسات الناشئة، حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف المسيلة.

Abstract:

This Study explores the critical role of business incubators and startups in strengthening the Algerian economy. Startups are pivotal to economic growth, offering substantial returns relative to thrir low operational costs. They also play a key role in reducing unemployment and accelerating economic development. Business incubators, meanwhile, serve as essential enablers for innovative and creative startups, providing the necessary resources and support to foster their growth and advancement. The study also adopted an applied aspect, represented by a case study of the business incubator of Mohamed Boudiaf University in M'sila, in order to analyze its contributions related to economic projects and the promotion of the national economy. The Study concluded several key findings, the most important of which are that business incubators and startups play a singnificant role in boosting the national economy by investing in successful entrepreneurial ideas through business incubators and transforming them into economic projects. Assitionally, incuators contribute to improving the competitiveness and export capacity of national startups.

Keywords: Business incubators, startups, Business incubator at Mohamed Boudiaf University in M'Sila .

المؤلف المرسل: نورالهدى حمروش، **الإيميل:** nour-elhouda.hamrouche@univ-annaba.org

1. مقدمة:

تشكل المؤسسات الناشئة نسبة هامة من النسيج الاقتصادي، لأنها أحد الركائز الأساسية لتعزيز الابتكار وخلق قيمة مضافة، لما تحمله من طاقات إبداعية وقدرة على تبني التكنولوجيات الحديثة وفتح آفاق استثمارية جديدة وزيادة الطاقة الإنتاجية وتخفيض معدلات البطالة، ومنه تحقق النمو والتنمية الاقتصادية. وهذا بفضل البيئة الداعمة لها التي تتمثل أساس في حاضنات الأعمال التي هي عبارة عن منظمات تنموية تقدم الدعم لرواد الأعمال الناشئين في مرحلة ما قبل الإطلاق، ولا يقتصر الدعم هنا على الموارد المادية بل تمتد للدعم الفني والاستشارات المتخصصة لنجاح النشاط، وهي بذلك تقدم عدة فوائد لأصحاب لمشروعات.

في ظل التحديات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر نتيجة التذبذب المستمر لأسعار النفط وتراجع عائداتها، برزت الحاجة الملحة إلى البحث عن بدائل جديدة لتنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، لهذا قامت بالاعتماد على الطاقة الشبابية التي تزخر بها من أجل تحقيق تنمية اقتصادية حقيقية، وذلك عن طريق دعم المبادرات الفردية وتشجيع إقامة مؤسسات الناشئة التي تعتبر من أهم العناصر فتحقيق تنمية اقتصادي.

وقد تبنت الجزائر فكرة حاضنات الاعمال لتدعيم اقتصادها الوطني، من خلال دعمها وتمويلها للأفكار والمشاريع الاقتصادية، على غرار حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة محل الدراسة التطبيقية.

إشكالية الدراسة: نشأة فكرة حاضنات الأعمال من أجل اهتمام المتزايد للدول بتشجيع الإبداع والابتكار ونقل التكنولوجيا وتحقيقه تنمية اقتصادية واجتماعية، من خلال الدور المحوري لحاضنات الأعمال التي تعمل على توفير فضاء خصبا لاحتضان الأفكار الريادية، ودعمها بالتمويل والتكوين والاستشارات والشبكات الضرورية للنمو، وبالتالي دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو المستدام، وتعتبر الجزائر من الدول التي سارعت الى الاعتماد بهذه الحاضنات من خلال اعتمادها على مستوى الجامعات الجزائرية، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما هو دور حاضنات الأعمال جامعة محمد بوضياف المسيلة في تعزيز الاقتصاد الجزائري؟

فرضيات الدراسة:تعتبر حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة من أبرز الآليات التي تعتمدها الدولة من أجل تعزيز الاقتصاد وتنويعه، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة هذه الفرضيات التي تمثل الأسس لتحليل الدور المحوري لهذه الآليات في تنمية الاقتصاد الجزائري.

- ✓ تساهم حاضنة الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة بشكل فعال من خلال الخدمات التمويلية والإدارية وتكنولوجية التي تقدمها لها، مما يعزز اقتصاد الوطن من خلال خلق فرص عمل وتحفيز الابتكار؛
- ✓ تمثل المؤسسات الناشئة محركا أساسيا لتوفير فرص العمل والمساهمة في تقليل معدلات البطالة، وتنويع الاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات؛
- ✓ تؤدي مرافقة حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة للمشاريع الاقتصادية والافكار المبتكرة الى تنشيط الاقتصاد الوطني.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في توفير الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة من خلال تقديم لها الاستشارات والتدريب وتسهيل الوصول إلى الشبكات المهنية، لإن هذه المؤسسات هي الداعم الأساسي لتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال قدرتها على توليد قيمة مضافة وخلق مناصب عمل ومساهما معتبرا في الناتج المحلي وبديلا لخروج الاقتصاد الجزائري من الريع البترولي.

أهداف الدراسة: تتجسد أهداف الدراسة في تسليط الضوء على النقاط التالية:

- ✓ التعرف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ✓ التعرف على واقع حاضنات الأعمال في الجزائر؛
- ✓ التعرف على حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة.

منهجية الدراسة: تحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة، تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث يعمل على جمع المعلومات من جميع الدراسات والمراجع التي تناولت حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة، ومن الجانب التطبيقي فتم استخدام منهج دراسة الحالة لأجل وصف الوضع الحالي لحاضنات الأعمال جامعة محمد بوضياف المسيلة ، وتحليل الوثائق وتأثيرها هذه المؤسسة على الاقتصاد الجزائري.

اقسام الدراسة:تم تقسيم هاته الدراسة الى العناصر الاساسية التالية:

- ✓ المؤسسات الناشئة في الجزائر- المفهوم والواقع؛
- ✓ حاضنات الأعمال في الجزائر- المفهوم والتطور؛
- ✓ دور حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد؛
- ✓ الجانب التطبيقي للدراسة – حاضنة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة أنموذجا.

2. المؤسسات الناشئة في الجزائر

1.2 مفهومها:

المؤسسة الناشئة هي عبارة عن مشروع يقوم على فكرة مبتكرة أو نموذج أعمال جديد، تستخدم أحدث التكنولوجيات مما يجعلها تنمو وتقوى بسرعة في ظل ظروف تتميز بدرجة عالية من المخاطر وعدم اليقين وجني أرباح كبيرة في حالة نجاحها. وتعرف المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب الإطار القانوني والتنظيمي لها الذي تم صدوره في قانون المالية سنة 2020 بأنها: "كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري تقوم على فكرة مبتكرة،وتتمتع بإمكانية نمو كبيرة، أما رأس مالها فيكون مملوك بنسبة 50٪ على الأقل من طرف أشخاص طبيعين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو من طرف مؤسسة ناشئة أخرى متحصلة على علامة مؤسسة ناشئة، أما عمر المؤسسة فيكون أقل من 8 سنوات، وعدد العمال فيها لا يتعدى 250 عاملا" (20-254 ا.، 2020).

من أجل دعم المؤسسات الناشئة ومساعدتها على التطور والنمو، بهدف جعلها القاطرة التي تؤدي إلى الانتقال اقتصادها من نظام ريعي إلى نموذج يعتمد على قطاعات إنتاجية متنوعة وتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة.قامت الجزائر بإتخاذ مجموعة من القرارات والإجراءات والتدابير تتمثل في:

- ✓ القيام بإنشاء وزارة خاصة تهتم بالمؤسسات الناشئة وتعمل على تقديم كل الدعم لها، وهي وزارة "اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة"؛
- ✓ القيام بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و" حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، كما تم إنشاء مجلس أعلى للابتكار الذي يمثل العقل الاستراتيجي الذي يوجه منظومة الابتكار، ويعمل على دعم المؤسسات الناشئة والبحث العلمي من أجل الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة؛
- ✓ إستفادة المؤسسات الناشئة من الدفع الإلكتروني، بسبب المنصة الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الناشئة والصغيرة التي تم إنشائها، حيث يتم فيها بناء بيانات مركزية لجميع الأطراف النشطين في النظام البيئي للمؤسسات الناشئة؛
- ✓ تمويل المؤسسات الناشئة من صناديق الاستثمار الولائية، وتعزيز التعاون مع صناديق الاستثمار الكفيلة بالاستثمار في المؤسسات الناشئة في الجزائر وكذا تشجيع المؤسسات الناشئة الأجنبية لاسيما الإفريقية، على الاندماج في المنظومة الحاضنة الجزائرية؛
- ✓ تخضع المبالغ المستثمرة في المؤسسات الناشئة إلى عدة تسهيلات وإعفاءات ضريبية حسب المادة 33 من القانون رقم 20-07 الذي يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، وتنص على " تعفى الشركات الناشئة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات لمدة 3 سنوات، ابتداء من تاريخ بداية النشاط"، كما تعفى الشركات الناشئة الخاضعة للضريبة الجزافية الوحيدة منها ضمن نفس الشروط، كما تعفى المعدات التي تقتنيها الشركات الناشئة من الرسم على القيمة المضافة؛

- ✓ إنشاء أول صندوق استثماري مخصص بالكامل للمؤسسات الناشئة في الجزائر، هو صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "Start-up" اسمه صندوق تمويل المؤسسات الناشئة Algerian (ASF Startup Fund)، تم تأسيسه من أجل تحمل المخاطر التي تواجه المؤسسات الناشئة سنة 2020. وهو عبارة عن شركة مساهمة SPA، تعمل في مجال رأس مال المخاطر أي يتعامل مع المؤسسة الناشئة على أنها شريك يتحمل معها لربح والخسارة، ويأخذ نسبة 10% مقابل استثماره في المشروع، لفترة محدودة تتراوح ما بين 3 و7 سنوات، تم إنشاء الصندوق من قبل الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة بالتعاون مع ستة بنوك عمومية بمساهمات متساوية تتمثل في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، البنك الوطني الجزائري BNA، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك **CNEP**، بنك التنمية المحلية BDL، بنك الجزائر الخارجي BEA .غير أنه يبقى مفتوحا على القطاع الخاص وكذا الشركات الأجنبية الراغبة في المساهمة فيه ماليا، موقعه الإلكتروني هو -ASF Algerian Startup Fund، الصندوق تم فتحه عن طريق حساب خاص في الخزينة رقمه 150-302 إسمه صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start-up"،يخضع لتصرف الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة. رأس ماله يقدر بـ 1,2 مليار دينار جزائري، يعمل الصندوق على تمويل ثلاثة أنواع من الاستثمارات هي:
  - ➢ استثمارات صغيرة: من أجل إنشاء المؤسسة، وتقدر قيمته بإثنين مليون وخمسة ألف دينار جزائري؛
  - ➢ استثمارات متوسطة: من أجل تطوير المؤسسة الموجودة فالسوق، يقدر قيمته بخمسة ملاين دينار جزائري؛
  - ➢ استثمار المخاطر في رأس مال: من أجل تمكين الشركة من النمو أسرع، يقدر قيمته بعشرين مليون دينار جزائري.

قام الصندوق بتمويل 100 مؤسسة ناشئة خلال هذه الفترة كما هي موضحة في الشكل التالي.

الشكل 01: عدد المؤسسات الناشئة الممولة من الصندوق خلال الفترة 2021-2023

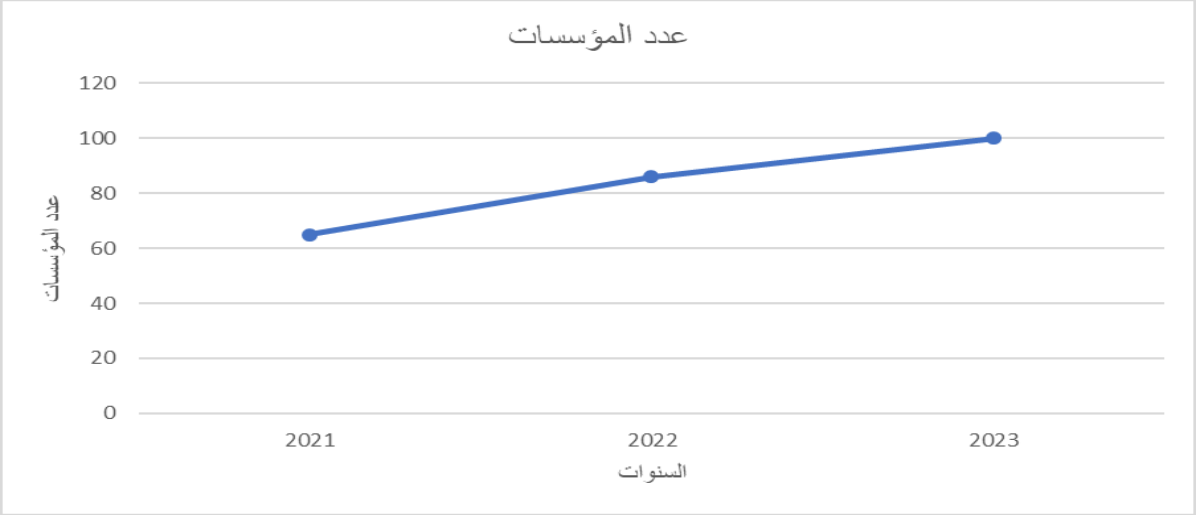

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: https://www.ASF.dz.

نلاحظ من الشكل 1 أن عدد المؤسسات الناشئة الممولة من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر في تزايد مستمر، حيث بلغ عدد المؤسسات الناشئة سنة 2021 بـ 65 مؤسسة ناشئة تحصلت على التمويل من الصندوق، ليتوسع الصندوق سنة 2022 في عدد المؤسسات الناشئة الحاصلة على دعمه ليصبح 86 مؤسسة ناشئة حاصلة على الدعم المالي من الصندوق، ويبقى العدد المؤسسات الممولة من الصندوق في تزايد ليصبح سنة 2023 عدد المؤسسات الناشئة الممولة 100 مؤسسة ناشئة، ونستنتج أن الصندوق يشهد نمو إيجابي في دعم المؤسسات الناشئة خلال فترة نشاطه، مما يمكنه أن يعزز في بيئة ريادة الأعمال ويساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

2.2 واقع المؤسسات الناشئة

عرفت المؤسسات الناشئة في الجزائر اهتمام كبيرا خلال السنوات الأخيرة، من خلال قيام الدولة بمجموعة من التدابير والإجراءات من أجل دعم نمو وتطوير هذه المؤسسات، رغم ذلك مزالت البيئة الحاضنة لهذه المؤسسات تعاني من عدة التحديات وصعوبات أبرزها صعوبة الحصول على التمويل المبكر، والتعقيدات الإدارية، وضعف البنية الرقمية خاصة في مجال الدفع الإلكتروني، والتأخر التكنولوجي المسجل في عدة قطاعات وغياب ثقافة الابتكار وخلق المؤسسات، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير. ورغم ذلك إستطاعة عدة مؤسسات تتحقق نمو ونجاح قوي ليبلغ عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر 836مؤسسة ناشئة، والشكل التالي يوضح تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر.

الشكل 02: عدد المؤسسات الناشئة خلال الفترة 2020-2024

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: https://www.startupranking.com/countries، تاريخ الاطلاع 29-12-2024، على الساعة 15:15.

نلاحظ من الشكل 02 الذي يمثل عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر خلال الفترة 2020-2024، أن المؤسسات الناشئة في تزايد مستمر وبوتيرة متسارعة، حيث بلغ عدد المؤسسات الناشئة سنة 2020 بـ41 مؤسسة ليتطور عدد المؤسسات الناشئة ويصبح 97 مؤسسة سنة 2021 بعد إجراءات الدعم والتطوير التي تلقتها هذه المؤسسات من قبل الدولة، ليصل عدد المؤسسات الناشئة سنة 2022 إلى 123 مؤسسة، أما سنة 2023 فقد وصل عدد المؤسسات الناشئة إلى 800 مؤسسة، ليستمر عدد المؤسسات الناشئة في تزايد ويصبح 813 مؤسسة سنة 2024.

الجدول 01: أفضل المؤسسات الناشئة خلال الفترة 2020-2024

السنوات	عدد أفضل المؤسسات	مكان تواجدها
2020	22	16 مؤسسة توجد في الجزائر العاصمة
2021	29	19مؤسسة في الجزائر العاصمة، 3مؤسسات في بليدة، ومؤسستين بكل من وهران ومستغانم، ومؤسسة واحدة بكل من تلمسان وجيجل و الواد
2022	30	20مؤسسة في الجزائر العاصمة، 3مؤسسات في بليدة، ومؤسستين بكل من وهران ومستغانم، ومؤسسة واحدة بكل من تلمسان وجيجل و الواد
2023	38	25 مؤسسة ناشئة بالجزائر العاصمة، 3مؤسسات الناشئة بكل من وهران وبليدة ومستغانم، مؤسسة ناشئة واحدة بكل من الواد وجيجل وسطيف وتلمسان.
2024	38	25 مؤسسة ناشئة بالجزائر العاصمة، 3مؤسسات الناشئة بكل من وهران وبليدة ومستغانم، مؤسسة ناشئة واحدة بكل من الواد وجيجل وسطيف وتلمسان.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على https://www.startupranking.com/top/algeria، تاريخ الاطلاع 29-12-2024. على الساعة 15:30.

يبلغ عدد المؤسسات الناشئة الآن 836 مؤسسة في الجزائر، إلى أن أفضلها يحتل مكانة متأخرة في الترتيب العالمي للمؤسسات الناشئة حسب الموقع https://www.startupranking.com/top/algeria، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 02: ترتيب أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر عالميا

ترتيبها في الجزائر	اسم المؤسسة	مجالها	ترتيبها عالميا
1	Yassir	النقل	835
2	Legal doctrine	تكنولوجيا القانونية	2900
3	Siamois QCM	تعليمية	2933
4	OkStore	تجارة إلكترونية	3909
5	Spart	رياضة	5082
6	MdinJdida	تسويق وتجارة إلكترونية	5880
7	Zawwali	تسويق وتجارة إلكترونية	6010
8	Talabastore	تسويق	7210
9	Lafirist	توفير الخبرة ومناصب العمل	7263
10	Tkawen	تعليم	8157

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على https://www.startupranking.com/top/algeria، تاريخ الاطلاع 29-09-2025، على الساعة 17:00.

نلاحظ من الجدول 02 الذي يمثل ترتيب أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر عالميا، أن المؤسسات الناشئة الجزائرية تحتل مراتب متأخرة جدا في الترتيب العالمي، حيث أن أفضل مؤسسة ناشئة في الجزائر وهي مؤسسة يسير Yassir الذي حققت نجاح كبير واستطاعة دخول البورصة وتوسع سوقها خارج التراب الوطني تحتل المرتبة 835 عالميا، كما نلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة هي مواقع إلكترونية وتنشط في مجال التسويق الإلكتروني، وهي مقلدة لمؤسسات عالمية ، وأفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر تتمثل في:

- ✓ **Yassir**: هي مؤسسة خدمات لوجستية تم تأسيسها في 13سبتمبر 2017 على يد نورالدين طايبي ومهدي يتو ومقرها الجزائر العاصمة، بدأت نشاطها كمنصة VTC يتم فيها حجز سيارة أجرة وتحديد وجهتها من قبل المستخدم لتتوسع نشاطها إلى توصيل الطعام والطلبيات وخدمات المالية الرقمية التي تشمل الدفع الالكتروني وتوفير الاقتراض عبر المنصة. يعمل التطبيق حاليا في أزيد من 45 مدينة موزعة في شمال إفريقيا(الجزائر،تونس،المغرب) وجنوب إفريقيا وغرب إفريقيا(سنيغال وساحل العاج) وأوروبا (فرنسا وألمانيا) وأمريكا(كندا)، موقعها الالكتروني هو: https://yassir.com.
- ✓ **Legal doctrine**: تنشط في مجال التكنولوجيا القانونية حيث تقوم بجمع ونشر التشريعات واللوائح وقرارات المحاكم في الجزائر ودول إفريقية أخرى عبر المنصة legal-doctrine.com ، تم تأسيسها في فيفري 2018 في الجزائر ليتوسع نشاطها في 21دولة إفريقية هي تونس، السنيغال، ساحل العاج، الكاميرون، بنين، بوركينافاسو، بوروندي، الكونغو، جيبوتي، الغابون، غينيا، غينيا الاستوائية، جزر القمر، مدغشقر، مالي، موريتانيا، النيجر، جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، السينغال، تشاد، وتوغيو. تم الاستفادة بتقنية البحث الخاصة بالمؤسسة أكثر من 5000عميل؛
- ✓ **Siamois QCM**:هي منصة تدريب إلكترونية لطلبة في العلوم الطبية، تم إنشائها في 10جوان 2017، تتيح للطلبة توفير الوقت والجهد والمال من خلال تقديم أكثر من 50000سؤال وحالة طبية مصنفة حسب المصدر والتخصص

ودرجة الصعوبة، وتمكنهم من إضافة ملاحظاتهم وتصنيفهم للأسئلة والحالات مما يوفر لهم بيانات تحليلية حول أدائهم ، تم الانضمام إلى المنصة أكثر من 50 ألف طالب في الطب والصيدلة وطب الاسنان، موقعها الالكتروني هو: https://siamois.com؛

- ✓ **OkStore**: هي منصة تجارية تعمل على توفير كل الوسائل التي تحتاج إليها لتسهيل بيع منتجاتك وتعزيز مصداقيتك أون لاين وإنشاء متجر إلكتروني، تم تأسيسها في 1جانفي 2021، موقعها الإلكتروني هو https://okstore.shop؛
- ✓ **Spart**: هو تطبيق خاص بالرياضة، أسسه الرياضيون في 1 جوان 2017، من أجل مساعدة الأفراد إلى الوصول لأهداف اللياقة البدنية الخاصة بهم، موقعها الإلكتروني هو: https://spart-dz.com؛
- ✓ **Mdinjdida**: هي منصة إلكترونية للمبيعات عبر الانترنت متعددة البائعين تجمعهم مع عدة مصنعين للأجهزة المنزلية الإلكترونية والهواتف والإلكترونيات، توفير خدمة البيع والتوصيل عن طريق الشحن إلىElectroménager ، تم إنشائها في 4جانفي 2018 مقرها ولاية وهران، موقعها الإلكتروني هو: https://www.mdinjdida.com؛
- ✓ **Zawwali**: موقع بيع إلكتروني يتم فيه شراء وبيع المنتجات الجديدة والمستعملة بأفضل سعر، يقوم بتأمين المشتريات وتوصيلها إلى نقاط الاستلام، تم إنشائه في 9نوفمبر 2013، يمكن باستبدال المشتريات بالمجان خلال 7أيام، موقعها الإلكتروني **هو:** https://www.zawwali.com ؛
- ✓ **Talabastore**: هو موقع بيع على الانترنت يتم فيه عرض المنتجات والخدمات المختلفة، تم تأسيسه في 1سبتمبر 2017، موقعه الإكتروني هو: https://www.talabastore/dz؛
- ✓ **Lafirist:** هو موقع إلكتروني متخصص في طرح أفكار ومشاريع مربحة وناجحة في عالم المال وريادة الأعمال، وتعمل على مراجعة أهم المواقع والأدوات والبرامج، تم إنشائها في 1نوفمبر 2018 بهدف إثراء المحتوى العربي الجزائري على الانترنت في كل ما يتعلق بريادة الأعمال والتكوين والمنح الدراسية وتنمية المهارات الشخصية ، موقعها الإلكتروني هو: https://lafirist.com؛
- ✓ **Tkawen**: هي منصة رقمية متكاملة تمكنك من التعلم والتواصل والعمل في فضاء واحد لأنها تعمل على تقديم حلول مبتكرة في مجالات التعليم الإلكتروني والتكوين المهني، تركز المنصة على توفير برامج تعليمية معتمدة من أجل المساهمة في تعزيز مهارات القوى العاملة الوطنية من خلال الجمع بين التكوين الإلكتروني وإصدار الشهدات وتقديم الاستشارات وسوق العمل الحر وحاضنة للمشاريع الناشئة، مما يساهم في تطوير الاقتصاد المحلي وتعزيز مكانة الدولة في العالم الرقمي ، تم تأسيسها في 3ديسمبر 2023 في جامعة باجي مختار عنابة بموجب القرار الوزاري رقم 1275 الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي حاصلة على علامتي "المشروع المبتكر" و"المؤسسة الناشئة" من وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسة الناشئة، موقعها الألكتروني هو: https://tkawen.online.

3. حاضنات الأعمال في الجزائر

1.3 مفهومها وتطورها:

حاضنات الأعمال هي عبارة عن مؤسسة أو هيكل دعم تنشأ بغرض مساعدة رواد الأعمال الشباب وذلك بتحويل مشاريعهم وأفكارهم المبدعة إلى مؤسسات، من خلال تقديم خدمات متنوعة تشمل التكوين، الاستشارة، التمويل، والمتابعة، أما حاضنات الأعمال في الجزائر تعرف بأنها كل هيكل تابع للقطاع العام أوالخاص أو بالشراكة بينهما، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل (20-254، 2020).

تقوم حاضنات الأعمال بمرافقة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها خلال فترة الحضانة، وتقدم لها:

- ✓ توطين المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة، أي توفير البنية التحتية الأساسية لإنطلاق المؤسسات الناشئة؛

- ✓ مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة، أي تقديم الدعم الإداري والقانوني لرواد الأعمال على إنشاء مؤسستهم؛
- ✓ مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛
- ✓ توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية؛
- ✓ وضع المسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع، مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والإنترنت عالي التدفق؛
- ✓ مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز نماذج؛
- ✓ مساعدة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها لإيجاد مصادر تمويل والانتشار في السوق.

يتم إبراز واقع حاضنات الأعمال في الجزائر من خلال تتبع تطور عددها ونشاطها، والشكل التالي يوضح تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر.

الشكل 03: تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر خلال الفترة 2020-2024

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- ✓ تصريح وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة ياسين المهدي، يوم الخميس 9 جوان 2023؛
- ✓ تصريح وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ بداري كمال، يوم الأربعاء 3جويلية 2024، خلال الملتقى العلمي حول "النباتات الطبية والعطرية...واقع وتحديات".

نلاحظ من الشكل **03** الذي يمثل تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر خلال الفترة 2020-2024، أن عدد حاضنات الأعمال في تزايد مستمر، حيث كان عدد حاضنات الأعمال سنة 2020 يبلغ 14 حاضنة موزعة على التراب الوطني، أما بعد إجراءات الدعم الذي قدمتها الدولة للحاضنة من أجل تعزيز بيئة ريادة الأعمال سنة 2020 تطور عدد الحاضنات ليصبح 29 حاضنة سنة 2021 موزعة على التراب الوطني، ليستمر تزايد عدد الحاضنات بسبب سعي الدولة لدعم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال وجعلهم وسيلة لتعزيز الاقتصاد أصبح عدد حاضنات الأعمال سنة 2022 يقدر بـ34 حاضنة موزعة على التراب الوطني، أما سنة 2023 أصبح عدد حاضنات الأعمال يقدر بـ60 حاضنة موزعة على التراب الوطني تعمل على دعم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، أما سنة 2024 قدر عدد حاضنات الأعمال الجامعية بـ117حاضنة و حاضنة رقمية ليصبح مجموع الحاضنات في الجزائر هو 118 حاضنة.

2.3 دراسة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف-مسيلة كنموذج:

تعتبر حاضنة أعمال جامعة المسيلة أول حاضنة أعمال جامعية في الجزائر تم إنشائها بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر في 27 ماي 2019، وهي تابعة إداريا إلى الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT، يقوم بإدارتها مدير يعين من قبل إدارة الجامعة وزيد أيمن هو مدير الحاضنة حاليا، وتهتم الحاضنة برواد الأعمال ذوي الكفاءات الجامعية (طلبة وباحثين) القادرين على تسخير التكنولوجيات الحديثة لتقديم مشاريع ومؤسسات ناشئة ذات أفكار إبداعية (حاضنة أعمال جامعة-مسيلة، 2024). والجدول التالي يبين برنامج حاضنة أعمال جامعة المسيلة لفائدة رواد الأعمال ذوي الكفاءات:

الجدول 03: برامج حاضنة أعمال جامعة المسيلة

اسم البرنامج	تعريفه
برنامج ما قبل الاحتضان	وهو عبارة عن مجموعة من اللقاءات التحسيسية والندوات العلمية التي تقوم بها الحاضنة لفائدة الطلبة والباحثين حاملي الأفكار المبتكرة
برنامج الاحتضان	وهو برنامج ساعي سنوي يزيد عن 85ساعة في عدة مجالات منها "الذكاء الاصطناعي، البيولوجيا، التسويق الرقمي، الاتصال وطرق عرض المشاريع، المناجمنت، إعداد نموذج الأعمال BMC، آليات تمويل المؤسسات الناشئة، الشؤون القانونية والجبائية والإدارية للمؤسسات الناشئة"
برنامج ما بعد الاحتضان (التخرج)	يتم فيه الزيارات الميدانية للمؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة والقيام بتقديم خبرات وتوجيهات لأصحاب المؤسسات، القيام بفحص مالي وتقني لنشاطات هذه المؤسسات، والمساهمة في تذليل بعض الصعوبات الإدارية
برنامج براءات الاختراع	تعمل الحاضنة على حماية الأفكار الابتكارية للطلبة والباحثين من خلال تسجيل أكارهم في شكل براءات اختراع لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية inapi
برنامج وسم لابل	تقوم الحاضنة بحث الطالبة والباحثين المحتضنين لديها بتسجيل مشاريعهم ومؤسساتهم في منصة startup.dz بغية الحصول على وسم لابل من قبل اللجنة الوطنية التي تأسست في أكتوبر 2021، من أجل حصول المشاريع المحتضنة على تمويل من قبل الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF
برنامج شهادة تخرج مؤسسة ناشئة	هو إعداد مذكرة تخرج طلبة ليسانس وماستر ودكتوراه في شكل مشروع مؤسسة ناشئة، عملت به الجامعة خلال السنة الجامعة 2021-2022 لتقوم الوزارة بعد ذلك بتطبيقه على جميع جامعات الوطن من خلال القرار 1275 مذكرة تخرج-مؤسسة ناشئة/مذكرة تخرج-براءة إختراع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: حاضنة الأعمال الجامعية-جامعة محمد بوضياف المسيلة.-univ-msila.dz/site/. تاريخ الاطلاع 2024/07/11، على الساعة 17:00.

أما عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة فتتمثل في الشكل التالي:

الشكل 04: عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة خلال الفترة 2019-2023

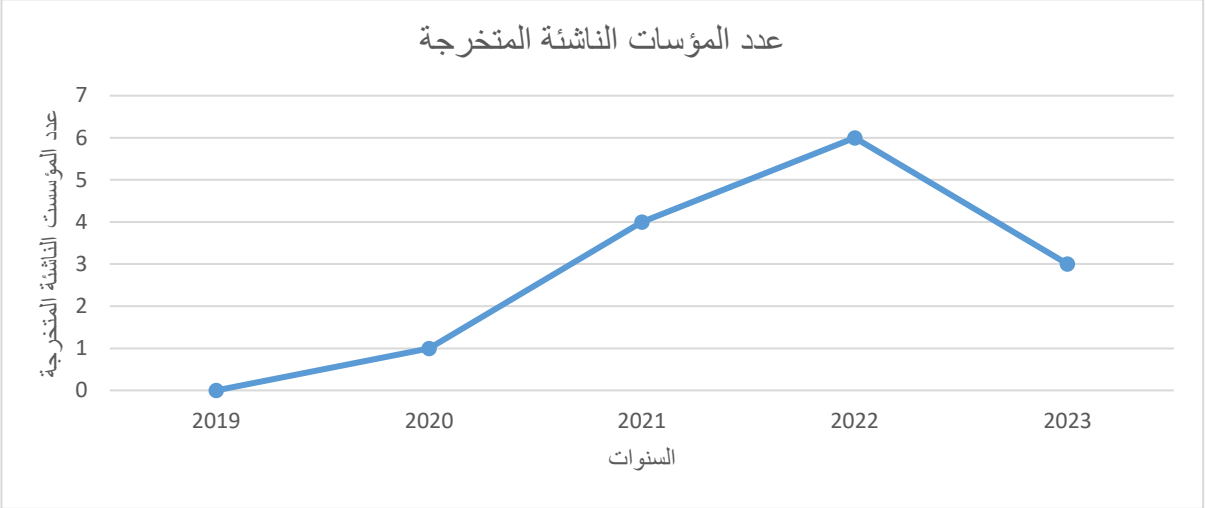

المصدر: حاضنة الأعمال الجامعية-جامعة محمد بوضياف المسيلة univ-msila.dz/site/ . تاريخ الاطلاع 2024/07/11، على الساعة 17:00.

نلاحظ من الشكل 04 الذي يمثل عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة خلال الفترة 2019-2023، أن عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من حاضنة جامعة المسيلة في تزايد مستمر منذ بداية نشاطها سنة 2019، حيث بعد إتمام سنة من إنشائها تم تخرج مؤسسة ناشئة منها ليرتفع بعد ذلك عدد المؤسسات المتخرج من الحاضنة إلى 4 مؤسسات سنة 2021 و6 مؤسسات سنة 2022 بسبب تحسين جودة التدريب والخدمات المقدمة من قبل الحاضنة، ليتراجع عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة سنة 2023 مقارنة بسنة 2022، بسبب أن المؤسسات المتواجد في الحاضنة لم يكتمل نموها بعد وهي فحاجة إلى الدعم التي تتحصل عليه من الحاضنة.

أما عدد المشاريع المحتضنة من قبل الحاضنة وحاصلة على وسم "لابل" (وسم لابل مشروع مبتكر هو جزء من برنامج "مركز الابتكار وريادة الأعمال" التابع لهيئة تنمية المجتمع في دبي، يمنح هذا الوسم للمشاريع والأفكار المبتكرة التي تظهر إمكانيات قوية في تقديم حلول جديدة ومبتكرة لتحديات مجتمعية أو اقتصادية أو بيئية، يهدف الوسم إلى تشجيع ودعم الابتكار وريادة الأعمال في المجتمع من خلال الاعتراف بالمشاريع المميزة وتوفير الدعم اللازم لها للنمو والتطوير) فهي تتمثل في الشكل التالي:

الشكل 05: عدد المشاريع المبتكرة الموسومة بـ لابل

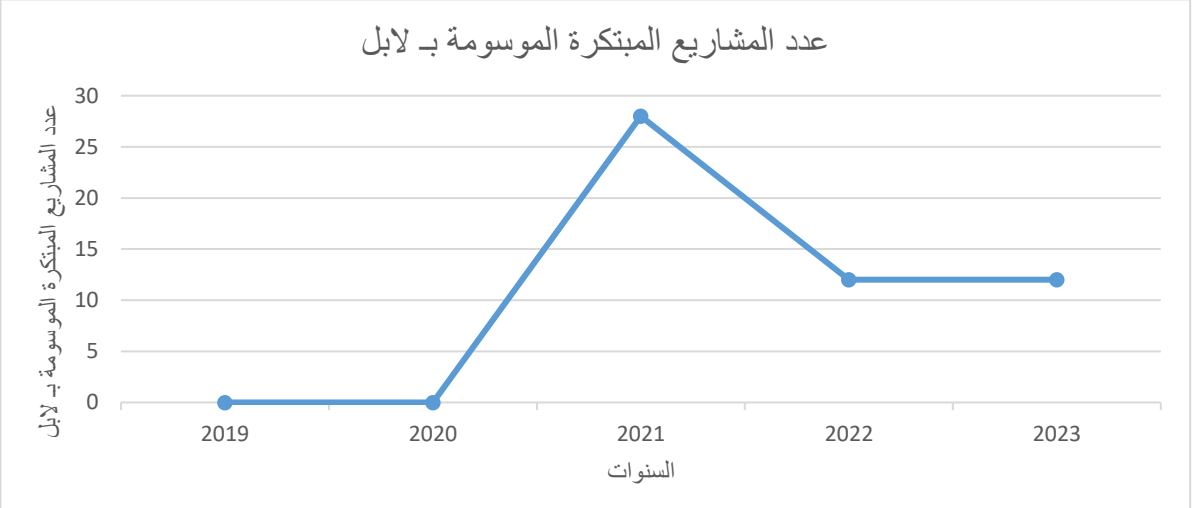

المصدر: حاضنة الأعمال الجامعية-جامعة محمد بوضياف المسيلة. univ-msila.dz/site/ . تاريخ الاطلاع 2024/07/11، على الساعة 17:00

نلاحظ من الشكل رقم 05 الذي يمثل عدد المشاريع المبتكرة الموسومة بـ لابل، أن المؤسسات الناشئة المحتضنة من طرف حاضنة الأعمال جامعة مسيلة استطاعة أن تتحصل على وسم "لابل" من طرف اللجنة الوطنية أي أن هذه المؤسسات الناشئة سوف تحصل على تمويل من قبل الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF، حيث تحصلت 28 مؤسسة ناشئة على وسم "لابل" سنة 2021، أما سنة 2022 فتحصلت 12 مؤسسة على الوسم، أما سنة 2023 فتحصلت 7 مؤسسات ناشئة على الوسم في إطار القرار 1275 أي أن صحاب هذه المؤسسات قاموا بإعداد مذكرات تخرجهم في شكل مؤسسة ناشئة وتحصلوا على وسم "لابل" من اللجنة الوطنية، كما تحصلت 5مؤسسات سنة 2023 على الوسم خارج إطار القرار 1275.

4. دور حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد

تلعب حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة دورا حيويا في تعزيز الاقتصاد من خلال:

- ✓ **دعم الابتكار**: من خلال تقديم الدعم للأفكار الجديدة والمبتكرة، والتشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما يساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة وتعزيز التنافسية؛
- ✓ **دعم البحث العلمي**: من خلال ربط الجامعات بالمحيط الاقتصادي، وتمكين الباحثين من تحويل نتائجهم البحثية إلى منتوجات وخدمات؛
- ✓ **تقليل نسبة البطالة**: من خلال خلق فرص عمل جديدة وبالتالي التقليل من البطالة، وتحسين مستوى المعيشة؛
- ✓ **جذب الاستثمار**: من خلال الأفكار الابتكارية والابداعية يتم جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يزيد من تدفق رأس المال وتعزيز النمو الاقتصادي؛
- ✓ **تحسين جودة الإنتاجية**: من خلال تطوير مهارات القوى العاملة وذلك بالتدريب والتطوير المستمر؛
- ✓ **تشجيع ريادة الأعمال**: من خلال نشر ثقافة المقاولاتية بين الشباب وتشجيعهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة؛
- ✓ **تشجيع التصدير**: من خلال نجاح المؤسسات الناشئة وإنتشار خدماتها ومنتجاتها خارج السوق الوطني، مثل مؤسسة يسسير Yassir؛
- ✓ **تنويع مصادر الدخل الوطني**: من خلال تنويع في الاقتصاد، وذلك من خلال خلق قطاعات جديدة خارج قطاع المحروقات تقدم منتجات وخدمات مبتكرة، خصوصا في مجالات التكنولوجيا الرقمية والزراعة الذكية والطاقة المتجددة.

رغم الدور المحوري الذي تقوم بيه حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الجزائري، إلا أن هناك عدة عقابات وتحديات تحد من فعاليتها تتمثل في:

- ✓ صعوبة الحصول على التمويل اللازم؛
- ✓ تعقيد الإجراءات البيروقراطية والإدارية؛
- ✓ ضعف البنية التحتية الرقمية؛
- ✓ محدودية ثقافة الاستثمار.

اختبار صحة الفرضيات:

- ✓ تعد حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة أدوات استراتيجية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد، لهذا فإن الفرضية التي تقول ان حاضنة الأعمال تساهم في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة بشكل فعال من خلال الخدمات التمويلية والإدارية وتكنولوجية التي تقدمها لها، مما يعزز اقتصاد الوطن من خلال خلق فرص عمل وتحفيز الابتكار، صحيحة لأن حاضنات الأعمال تلعب دورا هاما في تقديم الدعم الفني والمالي والارشادي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، وخلق بيئة ملائمة لهذه المؤسسات من أجل التطور والنمو وزيادة عدد العمال في المؤسسة وبالتالي خلق فرص عمل جديدة والتقليل من معدت البطالة.

- ✓ كما قد تم التأكد من صحة الفرضية القائلة: تمثل المؤسسات الناشئة محركا أساسيا لتوفير فرص العمل والمساهمة في تقليل معدلات البطالة، وتنويع الاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات. لأن المؤسسات الناشئة توفر فرص عمل جديدة، ونموها يعزز التوظيف ويقلل من معدلات البطالة، كما ان هذه المؤسسات تكون في قطاعات مبتكرة مما يساعد في تنويع الاقتصاد وتقليل من الاعتماد على قطاع المحروقات.
- ✓ الفرضية الثالثة "تؤدي مرافقة حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة للمشاريع الاقتصادية والافكار المبتكرة الى تنشيط الاقتصاد الوطني" صحيحة لان عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة في تزايد مستمر منذ بداية نشاطها و عدد المشاريع المحتضنة من قبل الحاضنة وحاصلة على وسم "لابل" ايضا في تزايد ، مما ساعد في خلق وظائف وديناميكية اقتصادية محلية.

5. خاتمة:

تركز الجزائر على تنويع الاقتصاد خارج قطاع المحروقات، لهذا قامت بتركيز على حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة لأنهما يلعبان دورا حيويا في تنويع وتعزيز الاقتصاد، حيث تعتبر حاضنات الأعمال عاملا حاسما في دعم رواد الأعمال الشباب من خلال توفير البنية التحتية والتوجيه والموارد المالية اللازمة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، أما المؤسسات الناشئة تساهم في الاقتصاد من خلال خلق فرص عمل جديدة وزيادة التنوع الاقتصادي، وعند تحولها إلى مؤسسات كبيرة عند نجاح المؤسسات الناشئة مما تساهم في زيادة الإنتاجية وتوسيع قاعدة الصناعة والتكنولوجيا في البلاد، وتعتبر حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة رائدة في الجزائر من خلال الارقام والاحصائيات المقدمة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- ✓ التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة مازالت متأخرة؛
- ✓ غياب الحمالات الترويجية للتعرف بحاضنات الأعمال ودورها؛
- ✓ نقص جانب الإعلام والإشهار بخصوص المؤسسات الناشئة؛
- ✓ حاضنات الأعمال هي أهم آلية لدعم المؤسسات الناشئة، من مرحلة انطلاقها من خلال تقديمها الدعم المالي والمادي لها؛
- ✓ لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني، من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة للمؤسسات الناشئة من قبل الحاضنات وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية، ومساهمة الحاضنات في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الناشئة الوطنية؛
- ✓ التخلف التكنولوجي وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية، كالدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية....؛
- ✓ عدم توافق النظم القانونية والإدارية مع اقتصاد السوق، وتفشي إجراءات البيروقراطية في المنظومة الإدارية؛
- ✓ حجم السوق في الجزائر ليس كبيرا وبالتالي الفئة المستهدفة ستكون قليلة لأم المنتج غير مطابق للمعايير الدولية مما بجعله عاجز عن دخول أسواق أخرى والمنافسة، مما يجعل نمو المؤسسات في وقت سريع احتمالا ضعيفا؛
- ✓ التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات وتوصيات تتمثل في:

- ✓ تبسيط الإجراءات الإدارية والقانونية الخاصة بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؛
- ✓ إعطاء تحفيزات أكبر من أجل الاهتمام بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؛
- ✓ تشجيع القطاع الخاص على إنشاء حاضنات أعمال؛
- ✓ الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تطوير حاضنات الأعمال ودعمها للمؤسسات الناشئة؛
- ✓ الإسراع في إقامة حاضنات أعمال في جميع ولايات الوطن وفتح فروع أو حاضنات مستقلة بذاتها في الجامعات من أجل الاستفادة من نتائج البحث العلمي وإطارات شابة؛
- ✓ زيادة الإنفاق الحكومي على البحث العلمي؛
- ✓ توفير دورات تكوينية لرائدي الأعمال لتكوين مقاولين محترفين مستقبلا؛
- ✓ إنشاء أنظمة تحفيزية لتشجيع نشاط المؤسسات الناشئة واعدة في الجزائر؛
- ✓ السعي للاهتمام أكثر بمخرجات التعليم ومؤشرات الإنتاج المعرفي في الجزائر؛
- ✓ أن تكون المؤسسات الناشئة أحد المكونات الرئيسية في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لزيادة قدرتها على منافسة المنتجات الخارجية والمساهمة في علاج مشكلة البطالة.

6. قائمة المراجع:

- ✓ *حاضنة أعمال جامعة-مسيلة*. (2024).
- ✓ المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254. (2020). يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*، 12.
- ✓ المادة 21 من المرسوم التنفيذي 20-254. (2020). يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*، 12.

- ✓ https://www.ASF.dz
- ✓ : https://www.startupranking.com/countries
- ✓ https://www.univ-msila.dz/site